خلال الحرب الأهلية التي عصفت ببلدنا تمكنت الجمعية الثقافية لمدرسة برمانا العالية؛ وبالرغم من الصعوبات التي واجهتها إن على الصعيد الإداري لجهة مواكبة العمل الأكاديمي اليومي، والمالي بسبب عدم توفر سيولة نقدية في حينه ما أوجب الجمعية الى الاستدانة من المصارف بكفالة أعضائها الشخصية لتسديد رواتب الأساتذة والموظفين والعمال، والأمني لمواجهة التهديدات التي طالتها من قبل بعض قوى الأمر الواقع؛ وبفضل تضامن أعضائها وعملهم الدؤوب من انقاذ المدرسة من الإفلاس والانهيار وحافظت على استمراريتها وعلى مستوى أكاديمي عالي ما حقق نسبة نجاح قاربت مائة بالمائة في الامتحانات الرسمية.

هذا غيض من فيض فيما خص الإنجازات التي حققتها الجمعية الثقافية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ. الاجتماعات الأسبوعية حتى في الأيام الصعبة أمنياً ولمدة أربعة عشر سنة والتي خصصت لها ساعات طويلة للمراقبة والمتابعة واعطاء التوجيهات للمسؤولين والإداريين ...

ب. كما تجدر الإشارة بان الجمعية الثقافية، وتحسساً منها للوضع الاقتصادي الذي كان سائداً في حينه بادرت الى تقديم

حسومات على اقساط حوالي مائة وخمسون تلميذاً تراوحت من خمسون الى مائة بالمائة ، كما تعهدت الجمعية الثقافية تجاه رئيس البلدية آنذاك بان تأخذ على عاتقها تعليم ثلاثة طلاب من اهالي برمانا يُسميهم المجلس البلدي وما زال هذا التعهد ساري المفعول لغاية تاريخه .

ج- اعتادت الجمعية الثقافية على اقامة نشاطات ثقافية شهرية بالتعاون مع معهد غوته الالماني شملت معارض وحفلات موسيقية وندوات علمية ...

د- عملت الجمعية الثقافية على ادخال المكننة في الادارة والمحاسبة وفتح القسم الداخلي والمخيم الصيفي ما زال من عدد طلابها واساتذتها المميزين ولا يزال قسماً مزدهراً يعمل في المدرسة لغاية الان .

ط- عملت الجمعية الثقافية على تسييج المدرسة على طول اداضيها بدأً من دوحيه حتى برمانا مع اعتماد ثلاث نقاط دخول فقط .

بعد كل هذه الانجازات القيمة ، يمكن القول بان الجمعية الثقافية لمدرسة برمانا العالية هي من انجح الادارات التي تعاقبت منذ تأسيسها .

اميل صوايا
مدير القسم الابتدائي
ثم مدير التسجيل